فن عاش ليلهم الأجيال

حديث السعودية - رنيم الحجيلي

سطع اسم بكر الشدي في سماء الفن السعودي والعربي؛ كفنان شامل آمن بأن الفن رسالة تتجاوز الترفيه، فحرص على تقديم أعمال تحمل بعدا فكريا، وتعكس قضايا المجتمع بأسلوب إبداعي غير تقليدي.

انطلقت مسيرة بكر الشدي الفنية في أوائل السبعينيات من مسرح جامعة الملك سعود، عندما اكتشف شغفه الحقيقي بالمسرح، وكرس جهوده لتطويره، مبتعدا به عن قوالب التقليد والوعظ المباشر.

لم يتوقف طموح الشدي عند المسرح، بل امتد إلى الدراما التلفزيونية، مقدما أدوارا بارزة في أعمال؛ مثل «الزمن والناس» و«العولمة» و«طاش ما طاش» و«عائلة فوق تنور ساخن».

ومن المحلية إلى الخليجية إلى العربية، تنقلت إبداعات الشدي، إذ لم يقتصر تأثيره على المشهد الفني السعودي، بل تجاوز حدوده إلى الخليج والعالم العربي، حيث شارك في أعمال بارزة؛ مثل «البخيل وأنا» إلى جانب فريد شوقي، والمسلسل التعليمي الشهير «افتح يا سمسم»، كما خاض تجربة السينما، فشارك في فيلم «إمبراطورية ميم» مع فاتن حمامة، مؤكدا قدرته على التنقل بسلاسة بين مختلف الفنون.

كان الشدي يؤمن بأن الإبداع لا يكتمل دون المعرفة، فسعى لتسليح موهبته بالأدوات العلمية التي تعزز رسالته الفنية، فحصل على درجة الدكتوراه في الأدب المسرحي من بريطانيا، ليصبح أول ممثل سعودي وخليجي يحقق هذا الإنجاز الأكاديمي.

انخرط الشدي -عقب عودته- في دعم الحركة المسرحية السعودية من خلال جمعية الثقافة والفنون، وقدم استشارات فنية ساهمت في الارتقاء بالمواهب الشابة، فقد كان يرى أن المسرح أداة ثقافية هامة تلعب دورا في تشكيل وعي المجتمع وتعكس تطلعاته.

استطاع الشدي، الذي ولد عام 1959، وتوفي في 2003، عبر مسيرة قصيرة زمنيا غنية بالعطاء، أن يكون نموذجا للفنان الذي يوازن بين الإبداع الفني والتأسيس الأكاديمي، ليصبح رمزا للالتزام برسالة الفن السامية.

في عام 2019، وتقديرا لإرثه الفني الغني والمتنوع، تمت إعادة تسمية «المسرح العربي» ليحمل اسمه، فأصبح «مسرح بكر الشدي»، تكريما لإبداعه وتخليدا لمسيرته الفريدة، فقد كان بكر الشدي رائدا في مجاله، جسد بأعماله مزيجا فريدا بين الفن والعلم، وبين المحلية والعالمية، وبين الجدية وخفة الظل.

سيظل اسم الشدي محفورا في الوجدان الفني السعودي والعربي، نموذجا للإبداع الذي يتجاوز حدود الزمان والمكان، وشاهدا على أن الفن الأصيل لا يموت، بل يستمر ليلهم الأجيال.

الشريك الرئيسي

أكبر مول متكامل في المملكة
شركة مجمع القارات
Alqarat Mall

المقر ALMQR
شركة المقر للتطوير والتنمية
الذراع الاستثماري لأمانة منطقة المدينة المنورة

HADI
خدمات التنقل بالمركبات الكهربائية